@ 195 @ $ سورة الغاشية $.

2 ! 2 ! توقيف يراد به التنبيه والتفخيم للأمر وقيل هل بمعنى قد وهذا ضعيف ! 2 ! 2 هي القيامة لأنها تغشى جميع الخلق وقيل هي النار من قوله وتغشى وجوههم النار وهذا ضعيف لأنه ذكر بعد ذلك قسمين أهل الشقاوة وأهل السعادة ! 2 2 ! أي ذليلة ! 2 2 ! هو من النصب بمعنى التعب وفي المراد بهم ثلاثة أقوال أحدها أنهم الكفار ويحتمل على هذا أن يكون عملهم ونصبهم في الدنيا لأنهم كانوا يعملون أعمال السوء ويتعبون فيها أو يكون في الآخرة فيعملون فيها عملا يتعبون فيه من جر السلاسل والأغلال وشبه ذلك ويكون زيادة في عذابهم الثاني أنها في الرهبان الذين يجتهدون في العبادة ولا تقبل منهم لأنهم على غير الإسلام وبهذا تأولها عمر بن الخطاب رضي ا عنه وبكى رحمة لراهب نصراني رآه مجتهدا فعاملة ناصبة على هذا في الدنيا وناصبة إشارة إلى اجتهادهم في العمل أو إلى أنه لاينفعهم فليس لهم منه إلا النصب الثالث أنها في القدرية وقد روى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم ذكر القدرية فبكى وقال إن فيهم المجتهد ! 2 2 ! أي شديدة الحر ومنه حميم آن ووزن آنية هنا فاعلة بخلاف آنية من فضة فإن وزنه أفعله ! 2 2 ! في الضريع أربعة أقوال أحدها أنه شوك يقال له البشرق وهو سم قاتل وهذا أرجح الأقوال لأن أرباب اللغة ذكروه ولأن النبي صلى ا عليه وسلم قال الضريع شوك في النار الثاني أنه الزقوم لقوله إن شجرة الزقوم طعام الأثيم الثالث أنه نبات أخضر منتن ينبت في البحر وهذا ضعيف الرابع أنه واد في جهنم وهذا ضعيف لأن ما يجرى في الوادي ليس بطعام إنما هو شراب و در من قال الضريع طعام أهل النار فإنه أعم وأسلم من عهدة التعيين واشتقاقه عند بعضهم من المضارعة بمعنى المشابهة لأنه يشبه الطعام الطيب وليس به وقيل هو بمعنى مضرع للبدن أي مضعف وقيل إن العرب لا تعرف هذا اللفظ فإن قيل كيف قال هنا ليس لهم طعام إلا من ضريع وقال في الحاقة ولا طعام إلا من غسلين فالجواب أن الضريع لقوم والغسلين لقوم أو يكون أحدهما في حال والآخر في حال ! 2 2 ! هذه الجملة صفة لضريع أو لطعام نفى عنه منفعة الطعام وهي التسمين وإزالة الجوع ! 2 2 ! أي متنعمة في الجنة أو يظهر عليها نضرة النعيم ! 2 2 ! أي راضية في الآخرة لأجل سعيها وهو عملها في الدنيا ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من علو المكان أو من علو المقدار أو الوجهين ! 2 2 ! هو من لغو الكلام ومعناه الفحش وما يكره فيحتمل أن يريد كلمة لاغية أو جماعة لاغية ! 2 2 ! يحتمل أن يريد جنس العيون أو واحدة شرفها بالتعيين ^ وأكواب